

أسئلة يتكرر طرحها

1- ما هو بروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية (بريتاس)؟ هذا البروتوكول هو أحد مشروعات الكومسيك، والهدف منه تشجيع التجارة البينية من خلال تبادل الأفضليات التجارية فيما بين البلدان الأعضاء.

2- ما هي اتفاقية الإطار المعنية ببروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية (بريتاس)؟ اتفاقية الإطار المعنية ببروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية (بريتاس) هي الوثيقة القانونية الأساسية للبروتوكول التي ترسي المبادئ العامة لإقامة نظام للأفضليات، مثل القواعد العامة للمفاوضات، ونطاق تغطية البضائع، وما إلى ذلك. وقد دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في خريف عام 2002، بعد أن صدقت عليها عشر من البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأحد الملامح الرئيسية للاتفاقية هو مبدأ الدول الأولى بالرعاية، والمعاملة المتكافئة للبلدان الأعضاء، والمعاملة الخاصة للبلدان الأعضاء الأقل نمواً، فضلاً عن أنها تتيح للمجموعات الاقتصادية الإقليمية، التي تقتصر على البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، المشاركة في المفاوضات التجارية الخاصة بالبروتوكول في ظل تمثيل موحد.

3- ما نطاق نظام الأفضليات الذي تستهدفه اتفاقية الإطار؟

يغطي نظام الأفضليات المحدد في الاتفاقية كافة مجموعات السلع بما فيها المنتجات الزراعية. وتمتد حدوده، بجانب تعريفاته، لتغطي القيود شبه الجمركية وغير الجمركية. وسوف يتم مراجعة نظام الأفضليات ومواصلة تطويره في الوقت المحدد وفقاً للاحتياجات والتجارب المكتسبة.

4- ما الفرق بين التوقيع على اتفاقية الإطار والتصديق عليها؟

يعد التوقيع أول خطوة يتخذها بلد من البلدان الأعضاء لاعتماد الاتفاقية. ويمكن أن يوقع عليها مسئول من هذا البلد المخول تحديداً بالتوقيع عليها، حيث تُحفظ النسخة الأصلية لدى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جدة. وقد يتم التوقيع على الاتفاقية إما في جدة أو أثناء انعقاد الدورات السنوية للكومسيك.

أما الخطوة الثانية فهي عملية التصديق، وهي أكثر تعقيداً واستناداً للوقت من الخطوة الأولى؛ كما أنها تعتمد على الإجراءات الداخلية التي يتبناها كل بلد من البلدان الأعضاء للتصديق، مثل اعتماد البرلمان، ومجلس الوزراء، وما نحو ذلك. وعلى البلد العضو المصدق إرسال وثيقة تصديقه -- أي الوثيقة التي تثبت التصديق إلى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

5- ما هي لجنة المفاوضات التجارية؟

قامت الكومسيك، بعد دخول اتفاقية الإطار حيز النفاذ، بتشكيل لجنة المفاوضات التجارية في عام 2003. وأعضاء هذه اللجنة هم البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، التي وقعت على اتفاقية الإطار وصدقت عليها. والوظيفة الرئيسية للجنة المفاوضات التجارية هي القيام بالمفاوضات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الاتفاقية، ألا وهي تفعيل نظام للأفضليات التجارية فيما بين البلدان الأعضاء.

6- ما نوع الهيكل المؤسسي الذي تعمل في إطاره المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي؟

تعتبر الكومسيك الجهاز الرقابي الذي يشرف على تنفيذ اتفاقية الإطار، حيث يزودها بسلطة اتخاذ القرار النهائي. وتشمل مسئولية الكومسيك، من بين جملة أمور، تشكيل لجنة المفاوضات التجارية، وإرساء القواعد الداخلية للجنة، واعتماد نتائج المفاوضات، وبدء جولات للمفاوضات التجارية. وتعمل لجنة المفاوضات التجارية، نيابة عن الكومسيك، على تنفيذ أهداف الاتفاقية؛ ولذلك فهي تابعة للكومسيك.

7- متى بدأت المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي؟

بعد أن صدق العدد المطلوب من البلدان الأعضاء على اتفاقية الإطار، قررت الدورة التاسعة عشر للكومسيك بدء أول جولة للمفاوضات التجارية في نهاية عام 2003، والتي أولتها الكومسيك مهمة القيام بالمفاوضات. وقد أتمت اللجنة الجولة الأولى بعقدها أربعة دورات تم تخصيصها لتصميم آلية خفض التعريف في الفترة ما بين أبريل/نيسان 2004 وأبريل/نيسان 2005.

8- ما هو بروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية (بريتاس)؟

في نهاية الجولة الأولى، اتفقت لجنة المفاوضات التجارية على بروتوكول خطة التعريفية التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية (بريتاس)، وهو يُعنى في الأساس بخفض التعريفية على المنتجات التي تغطيها الخطة، فضلاً عن التخفيف من القيود شبه الجمركية وغير الجمركية. كما أنها تقتضي فرض بعض الأحكام بشأن المعاملات المستقبلية للجنة المفاوضات التجارية.

ويشمل جزء خفض التعريفية الخاص بالبريتاس التخفيضات المقسمة في مسارين أحدهما عادي والآخر سريع. وإيجازاً، يعرض أسلوب التقسيم في مسار عادي 7% من إجمالي خطوط النظام المنسق لكي يصل إلى الحد الأقصى للشرائح الجمركية التي تتراوح بين 25% و10% في أربع سنوات (ست سنوات في حالة البلدان الأقل نمواً). وتقتصر نسبة 7% من إجمالي خطوط النظام المنسق على خطوط تعريفية تزيد نسبتها على 10%.

أما التقسيم في مسار سريع الذي يعد اختياريًا، فيشمل نطاقًا أوسع لتغطية المنتجات تتراوح نسبة خفض تعريفيتها ما بين 85% و70% (70% للبلدان الأقل نمواً)، ويتم ذلك برفع هامش الأفضلية بنسبة 50% على النسبة المطبقة على الدول الأولى بالرعاية، على مستوى النظام المنسق للقوانين الوطنية الجمركية، في 5 دفعات (7 دفعات للبلدان الأقل نمواً). بالإضافة إلى ذلك، تحصل البلدان الأقل نمواً على هامش الأفضلية الذي تقدم ذكره من البلدان النامية في 3 دفعات عوضاً عن 5 دفعات.

وفيما يتعلق بالقيود شبه الجمركية وغير الجمركية، سيتم التخلص منها وقت دخول البريتاس حيز النفاذ (في مدة 3 سنوات في حالة البلدان الأقل نمواً).

9- هل عقدت لجنة المفاوضات التجارية جولة ثانية؟

تم عقد الجولة الثانية للمفاوضات التجارية لإنشاء نظام الأفضليات التجارية فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في الفترة ما بين نوفمبر/تشرين الثاني 2006 وسبتمبر/أيلول 2007. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2007، اعتمدت الدورة الثالثة والعشرون للكومسيك قواعد المنشأ، وهي ما أفضت إليه الجولة الثانية، وتم عرضها للتوقيع والتصديق عليها من جانب أعضاء لجنة المفاوضات التجارية.

10- ما هي قواعد المنشأ؟

تضع قواعد المنشأ القواعد اللازمة لتحديد منشأ المنتجات المؤهلة للامتيازات التفضيلية في ظل اتفاقية الإطار والبريتاس.

11- متى سيصبح نظام الأفضليات التجارية فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي معمولاً به؟

سوف يصبح نظام الأفضليات التجارية فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي معمولاً به في اليوم الثلاثين من حصول الأمانة العامة للمنظمة على وثيقة تصديق البلد العاشر من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي على قواعد المنشأ الخاصة بنظام الأفضليات التجارية فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.